

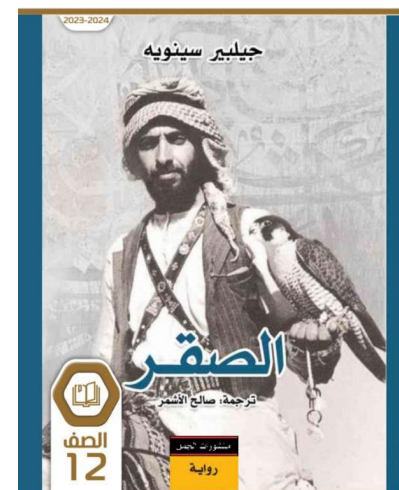
# روايةُ : الصقّر

جلبير سينويه – روائيّ فرنسيّ

الفصل : الحادي عشر

## نواتج التعلم

- يُحَلِّلُ رِوَايَةَ فَنِيَّةً مُوَضَّحًا فِكْرَتَهَا، وَخَصَائِصَهَا، وَتَطَوَّرَ أَحْدَاثَهَا، وَمُقَوِّمَاتِ شَخْصِيَّاتِهَا.
- يَبِينُ سُرْعَةَ سَيْرِ الْأَحْدَاثِ، وَالذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي يُفَكِّرُ فِيهَا شُخُوصُ النَّصِّ، وَإِشَارَاتِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مُقِيمًا تَأْثِيرَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ فِي إِحْدَاثِ التَّوَثُّرِ وَالْمُفَاجَأَةِ.
- يُحَلِّلُ تَطْوِيرَ الْكَاتِبِ لِلزَّمَنِ مِنْ خِلَالِ تِقْنِيَّةِ الْاسْتِرْجَاعِ.



## تلخيص الفصل ال ١١ :

«أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) أَفْرَأَ وَرَبُّكَ  
الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ  
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5).»

### رؤية مشتركة: التعليم وحقوق المرأة

- يبدأ الفصل بحوار وجداني وعميق بين الشيخ زايد وزوجته فاطمة في قصر الحصن.
- تظهر فاطمة كنور مُلهم، حيث تعبر عن "عطشها" للتعلم وفهم دور المرأة في المجتمع.
- تؤكد فاطمة أن دور النساء لا ينبغي أن يقتصر على الإنجاب والطبخ، بل يجب إيقاظهن من سباتهن.
- يستشهد الثنائي بالقرآن الكريم (سورة العلق) لإثبات أن الإسلام يشجع على طلب العلم والتقدم.
- تحت فاطمة زايد على الإسراع في بناء المدارس والكليات والمتاحف، مع التركيز على توفير فرص تعليمية متساوية للبنين والبنات.

### التحديات الاقتصادية و"الذهب السائل"

يستعرض الفصل الوضع المالي والآمال المعقودة على الموارد الطبيعية:

- خرجت البلاد من أزمة مالية نتجت عن خفض قيمة الروبية الهندية، مما دفع لاستبدالها بالدينار البحريني.
- يشير النص إلى ارتفاع عوائد النفط من ٣٨ مليون جنيه إسترليني إلى توقعات تتجاوز ٥٨ مليوناً في العام القادم.
- يرى الشيخ زايد في النفط "عصا سحرية" قادرة على تحويل الصحراء إلى جنة، معوضاً بها الحرمان الطبيعي من الأنهار والغابات.

## تلخيص الفصل ال ١١ :

«أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) أَفْرَأَ وَرَبُّكَ  
الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ  
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)».

### صراع الإيقاع: زايد و"أرتشي"

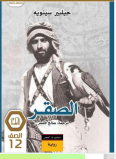
يبرز الفصل تباين وجهات النظر بين طموح زايد وحذر المستشارين الإنجليز:

- يدور نقاش حاد مع الوكيل السياسي البريطاني "أرتشي" (السير ألبرت توماس لامب) حول سرعة التنفيذ.
- يطمح زايد لبناء "أمة" وليس مجرد مدينة في غضون ٥ سنوات فقط.
- يستلهم زايد تجربته من التاريخ الأمريكي، وتحديدًا خطة "النيو ديل (New Deal)" للرئيس فرانكلين روزفلت عام ١٩٣٣، الذي حاول إنقاذ بلاده في ١٠٠ يوم.
- بينما يرى "أرتشي" أن التسرع قد يكون خطراً ويقترح تشكيل لجنة استشارية للتروي، يصر زايد على أن شعبه انتظر طويلاً بما يكفي.

### خطوات نحو الوحدة والتكافل

لم يقتصر اهتمام زايد على الداخل بل امتد لجيرانه:

- قام بتوزيع مئات آلاف الدنانير على المحتاجين وحثهم على العمل في مواقع التنقيب.
- أنشأ صندوق مساعدة لجميع "الإمارات المتصالحة" بمبلغ ٥٠٠ ألف جنيه إسترليني في ٢٢ أغسطس.
- كانت هذه المبادرات نابعة من حلم "طوباوي" (لم يبح به إلا لفاطمة) يهدف لجمع الجيران وتقاسم مشروع بناء دولة كبرى.



- زايد، عزيزي، تبدو شارداً.

- شارداً؟ لا. لكنني أشعر كمن يستعدّ لتسلّق جبل شاهق قمته غير ظاهرة للعيان. المهمة التي تنتظرني ضخمة.

- لست وحيداً. يدك هذه التي أمسك بها لن أتركها.

أشرتُ إلى كتابين موضوعين على طاولة، قرآن وكتاب تاريخ.

- كيف تعلّمت القراءة بهذه السرعة؟

بدت مندهشة.

- كيف تعلمت أن تتنفس؟ عندي عطش للتعلّم والفهم، وخصوصاً تحديد الدور الذي يتعيّن على المرأة أن تلعبه في مجتمعنا. نساؤنا في سبات منذ زمن طويل ولا بدّ يوماً من إيقاظهن. لا يمكن أن يبقى دورهنّ محصوراً في الإنجاب.

ملتُ نحوها وهمست في أذنها كما لو أنني أبوح لها

بسرّ:

- وأن يحصلن أيضاً على الحق في قيادة السيارة. هذه

المرّة اندفعت في ضحك متواصل.

## الفصل الحادي عشر

اقرأ المقتطف: ثمّ أجب

- من أوّل آية نزلت على النبي، صلّى الله عليه وسلّم، وديننا يشجّع على طلب العلم واطعاً العلماء في أعلى درجات الكمال في السّلم الإنساني.

وتلت:

«اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

- لكن لماذا تلوّت عليّ هذه الآيات؟

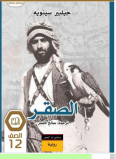
- لكي لا تكون متردداً. من الآن فصاعداً أنت تملك القدرة على رفع مكانة بلادنا إلى أعلى ذرى المعرفة، والتقدّم. أقدم، أقدم على وجه السرعة! ابن لنا مدارس، كليّات، متاحف،

1. بين كيف كانت سمو الشيخة فاطمة - حفظها الله -

سندا للشيخ زايد - رحمه الله - منذ تقلده سياسة البلاد؟

كانت تسانده

بالفكر المستنير  
المسترشد بالذكر  
الحكيم للنهوض  
بالبلاد من خلال  
نشر العلم وبناء  
المدارس للبنين  
والبنات.



- زايد، عزيزي، تبدو شارداً.

- شارداً؟ لا. لكنني أشعر كمن يستعدّ لتسلق جبل شاهق قمته غير ظاهرة للعيان. المهمة التي تنتظرني ضخمة.

- لست وحيداً. يدك هذه التي أمسك بها لن أتركها.

أشرتُ إلى كتابين موضوعين على طاولة، قرآن وكتاب تاريخ.

- كيف تعلّمت القراءة بهذه السرعة؟

بدت مندهشة.

- كيف تعلمت أن تتنفس؟ عندي عطش للتعلّم والفهم، وخصوصاً تحديد الدور الذي يتعيّن على المرأة أن تلعبه في مجتمعنا. نساؤنا في سُبّات منذ زمن طويل ولا بدّ يوماً من إيقاظهن. لا يمكن أن يبقى دورهنّ محصوراً في الإنجاب...

ملتُ نحوها وهمست في أذنها كما لو أنني أبوح لها  
بسرّ:

- وأن يحصلن أيضاً على الحق في قيادة السيارة. هذه المرّة اندفعت في ضحك متواصل.

# الفصل الحادي عشر

اقرأ المقتطف: ثمّ أجب

- من أوّل آية نزلت على النبي، صلّى الله عليه وسلّم، وديننا يشجّع على طلب العلم واطعاً العلماء في أعلى درجات الكمال في السّلم الإنساني.

وتلت:

«اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

- لكن لماذا تلوت عليّ هذه الآيات؟

- لكي لا تكون متردداً. من الآن فصاعداً أنت تملك القدرة على رفع مكانة بلادنا إلى أعلى ذرى المعرفة، والتقدّم. أقدم، أقدم على وجه السرعة! ابن لنا مدارس، كليّات، متاحف،

2. لماذا برأيك كانت سمو الشيخة فاطمة - حفظها الله - إلى جانب الشيخ زايد - رحمه الله - يؤكّدون على ضرورة التعليم؟

ما نوع الحوار في المقتطف المجاور؟

حوارٌ خارجيٌّ

يقول الطالبُ رأيه

## الفصل الحادي عشر

3. اذكر جانباً من تقدير الشيخ زايد - رحمه الله - لرأي سمو الشيخة فاطمة - حفظها الله - رغم صغر سنّها.  
ما دلالة ذلك؟

كان رحمه الله يقدر نضجها المبكر وإدراكها قيمة العلم وهذا يدلُّ على تتطابق تفكير الشيخة فاطمة وتفكير الشيخ زايد بأهمية النهوض بالبلاد من خلال العلم

أقدمُ أقدمُ على وجه السرعة! ابن لنا مدارس إلخ  
ما دلالة تكرار فعل الأمر: أقدمُ

**التأكيد على أهمية بناء المدارس**

أقدمُ، أقدمُ على وجه السرعة! ابن لنا مدارس، كليات، متاحف، جامعات، ابن. الله معك. وأنا أرافقك.

وختمت غاضبةً من بصرها:

- إذا كانت هذه رغبتك.

أعترف بأني بُهرتُ. كيف لمن كانت في الثالثة والعشرين من العمر أن تمتلك مثل هذا النضج؟ حتى سنّ السابعة عشرة لم تعرف فاطمة إلاً باديتها. نشأت في عائلة نبيلة. طبعاً، لكن على هدى التقاليد والأعراف القبلية الصافية. مع ذلك كانت أغنى ثقافياً من كثير ممّن ارتادوا أكبر المدارس الغربية. وألحت فاطمة:

- إذن، أتريد ذلك؟

طبعْتُ قبلة على جبينها وقلت:

- أريده.

## الفصل الحادي عشر

4. ورد في النص عبارة : «... قضت مشيئة الخالق ببالغ حكمته أن يعوّضنا عن حرماننا بالذهب السائل. وليس لأحد سوانا أن يُحسِن استخدامه» اشرح وعلل.

النفط هو عطاء إلهي كنزه الله في هذه الأرض ليعوض الناس عن نعم الطبيعة الأخرى، لذلك يجب أن يستخدم في الوجوه التي تخدم الشعب

بعد يومين يومين على مغادرة الشيخ شخبوط ....  
ما الوظيفة النحوية للكلمة الملونة؟

✓

مضاف إليه مجرور

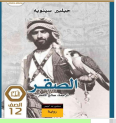
✗

بدل مجرور

شاء القدر أن نولد في واحدة من أكثر المناطق حرماناً على الكرة الأرضية. بخلاف العديد من البلدان، لا أنهار هنا ولا سواقي ولا وديان مخضوضرة إلاّ فيما ندر. رأيت فرنسا وإنجلترا، وأمريكا، كم من هبات، كم من غابات رائعة!

لكن، لحسن الحظ، قضت مشيئة الخالق ببالغ حكمته أن يعوّضنا عن حرماننا بالذهب السائل. وليس لأحد سوانا أن يُحسِن استخدامه.

بعد يومين على مغادرة الشيخ شخبوط قمتُ بتوزيع مئات آلاف الدنانير على السكان الأمس حاجةً، وفي الوقت عينه كنت أحثهم على الذهاب إلى مواقع التنقيب عن النفط حيث يحتاجون إلى يد عاملة. وجرى استبعاد الانتهازيين النفعيين تلقائياً.



اقرأ المقتطف: ثم أجب

كانت علاقة آرتشي بشخبوط متوترة في الغالب. إذ كان قد قطع الأمل - مثل عدد من أفراد عائلتنا - بضرورة الإسراع في تنفيذ أشغال البنى التحتية. لكن إذا كان تباطؤ أخي قد أغاظه فإن تعجّلي ألقه. يومَ أطلعتَه على المشاريع التي أعترم تنفيذها وعلى وتيرتها كاد يخنق.

- خمس سنوات! أقلتَ خمس سنوات حقاً؟ يا صاحب السموّ، لست جاداً. أتريد أن تُخرج من تحت الرمال مدينة

حديثه في خمس سنوات؟

181

-

182

صححت:

- لا يا آرتشي، ليست مدينة بل هي أمة. اعلم أنني عندما كنت في أمريكا اهتمت كثيراً بالتاريخ الصناعي لتلك البلاد ولا سيما أحد حكامها، فرانكلين روزفلت. عندما انتُخب رئيساً عام 1933 ورث بلاداً ممزّقة. 25 في المائة من السكان كانوا بلا عمل. الحماية الاجتماعية شبه معدومة.

## الفصل الحادي عشر

الإنتاج الصناعي في الحضيض. المزارعون يبيعون المحاصيل بخسارة. أو لا يجدون من يشتريها. البنوك مفلسة وزبائنها يطالبون باسترداد أموالهم دون جدوى. ماذا فعل روزفلت؟ لم يُعطِ نفسه مهلة خمس سنوات، كما أنوي أنا، بل مائة يوم! هل تسمعي يا آرتشي، مائة يوم. قلب العادات رأساً على عقب، وكانت القوانين تتلو القوانين. ونجح.

5. لم اهتم الشيخ زايد - رحمه الله - بالبنية التحتية وتعجل في إنجاز أشغالها؟

لأن إنجاز البنية التحتية هو الذي يمكّن من النهوض بالأمة

الحوار في هذا المقتطف بين من ومن كان يدور وما نوعه؟

بين الشيخ زايد وآرتشي - وهو حوار خارجي

## الفصل الحادي عشر

6. «نملك عصا سحرية - النفط - قدرة على تحويل الصحراء إلى جنة عدن. خمس سنوات. ما الذي يصدّم في هذا؟ ألا تعتقد أننا انتظرنا طويلاً بما يكفي؟»

بين

طموح الشيخ زايد - رحمه الله - من خلال هذه العبارة،  
مبدياً رأيك.

مناقشة

## الفصل الحادي عشر

9. لم اهتم الشيخ زايد - رحمه الله - بالبيئة والأشجار إلى جانب البنية التحتية؟ علل.

لأنه رحمه الله بالإضافة إلى عزمه تطوير البلاد كان يريد تلبية احتياجات شعبه بأسهل السبل

أكثر ما أدهشني تلك السمة الرؤيوية

ما الوظيفة النحوية للحرف الذي فوق الخط

✓

ضمير متصل في محل نصب مفعول به

✗

ضمير متصل في محل رفع فاعل

تحضرني بهذه المناسبة طُرفة. كنا قد شرعنا في زراعة صفوف من أشجار النخيل السَّامقة، من ذلك النوع الذي يبلغ طوله حوالي عشرة أمتار كالذي يُرى في كاليفورنيا. لكن سرعان ما تدخل الشيخ زايد: «لسنا في لوس أنجلوس! أريد نخيلاً بطول قامة الإنسان». سألته: «لماذا يا طويل العُمر؟» أجابني «لكي يستطيع كلٌّ من يرغب أن يتناول بيده الرطب من دون أن يتسلَّق النخلة حتى قمّتها».

أكثر ما أدهشني تلك السمة الرؤيوية التي ينفرد بها الشيخ. عندما قابلته للمرة الأولى كان قد وضع تصميماً لإنشاء مزارع تجريبية في العين، واختبار أسمدة مصنوعة من طحالب وزبل، وزراعة أجناس جديدة من النباتات المعروفة بمقاومتها الشديدة للجفاف. وعندما غادرت البلاد بعد سنتين كان في العين حوالي ثلاثين مزرعة.

## ختام الفصل الحادي عشر:

ما العصا السحرية التي كان الشيخ زايد يرى أنها قادرة على بناء البلاد؟...

أوجهكم إلى حل بقية الأسئلة في هذا الفصل ، وقراءة الفصلين :  
التاليين